بحث بعنوان

اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات

" دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية "

إعداد

أ.د. حسين أبو شنب
عميد كلية الآداب والحضارات
جامعة فلسطين

د. ماجد تربان
أستاذ الصحافة المساعد
جامعة الأقصى

بحث مقدم

للمؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام

بعنوان وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل

القاهرة مايو ٢٠٠٨

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

مقدمة:-

تعتبر عملية الاعتماد علي وسائل الإعلام مجالا مناسبا لتحقيق الأفراد لأهدافهم ، فالفرد يعتمد علي شتي مصادر المعلومات بوسائل الإعلام [١] كما أشارت العديد من الدراسات الإعلامية في مجال الاعتماد علي وسائل الإعلام بأن هناك العديد من الدوافع تشجع الأفراد للاعتماد علي وسائل الإعلام للحصول علي معلومات عن أحداث معينة [٢] .

وتعد كثافة علاقة اعتماد أفراد الجمهور علي وسائل الاتصال بمثابة مقياس لأهداف الفرد التي يسعي إلي تحقيقها، وتختلف هذه الكثافة وفقا لاختلاف أهداف الأفراد واختلاف الجماعات والأنظمة البيئية والاجتماعية والاتصالية والتي يحيا بداخلها الجمهور وكذلك نتيجة اختلاف فئات هذا الجمهور واختلاف ثقافته. [٣]

ففي أوقات عدم الاستقرار يزداد اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام للحصول علي المعلومات وكذلك للإرشاد وربما يعرف الأفراد المعلومات الخاصة بالأحداث الهامة والحاسمة من خلال وسائل الإعلام فقط. [٤]

وفى كل يوم تطالعنا فيه وسائل الإعلام بوقوع أحداث في العالم حيث أن لوسائل الأعلام دورا هاما في إذاعة ونشر المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها بغرض تكوين الاتجاهات لدي الجمهور مما يزيد من إدراك هذا الجمهور بخطورة هذه الأحداث علي كلٍ من الفرد والمجتمع. [٥]

من أسباب الاعتماد علي وسائل الإعلام للحصول علي المعلومات هو ضعف درجة الاتصال الشخصي بين أفراد المجتمع وبعضهم مثلما كان في المجتمعات قيل الصناعية، فبالرغم من استمرار احتفاظنا بالعلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة إلا أننا ما زلنا نتلقى قدراً ضئيلاً جدا من المعلومات من خلال هذه العلاقات. [٦]

بالإضافة إلي ذلك فانه من المتوقع أيضا زيادة معدلات الاعتماد علي وسائل الإعلام مع زيادة حدوث الأزمات مثلما حدث خلال " فترة اغتيال الرئيس الأمريكي جون كيندي، وكذلك حيث زادت فئة الاعتماد على التلفزيون خلال فترة حرب الخليج الأولي عام ١٩٩١، وغزو العراق فى ٢٠-٣-٢٠٠٣م فكان هذا مثالا لظاهرة اعتماد المشاهدين علي التلفزيون خلال أوقات الأزمات المختلفة. [٧] ، وهذا يعني ان الأزمة كلما تعمقت أكثر زادت عملية الاعتماد علي وسائل الإعلام ويزداد ويرتفع الترحيب والاستجابة لأهداف مضمون الرسالة الإعلامية أكثر، مع المشاهدين الذين لهم احتياجات معرفية بحكم اعتمادهم علي وسائل الإعلام للحصول علي المعلومات. [٨]

كما ويعني الاعتماد علي وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة اواكثر للأفراد كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة وخاصة في حالة وقوع حادث أو كارثة أو أزمة تمس المجتمع أو النظام الاجتماعي. [٩] مثلما حدث في الأراضي الفلسطينية من أزمة أدت إلي الاقتتال بين الأخوة، كان له أثره البالغ علي مستوي المجتمع والنظام السياسي و الاجتماعي

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الفلسطيني ، وانعكست أثاره علي الساحتين العربية والدولية، ويهـدد بحـال مـن الانقـسام الجغرافي والوطنى.

وفي ضوء ذلك فان هذه الدراسة تسعي الي التعرف علي مدي اعتماد طلبة الجامعـات الفلسطينية [*] **علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات خاصة في أوقات الأزمات بوجة عـام و علي أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس بوجة خاص** [**] **وذلـك مـن خـلال تطبيق نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام كإطار نظري مناسب لهـذه الدراسـة، و بهـدف اختبار فروض النظرية والتعرف علي مدى ملائمتها لتفسير ظاهرة اعتماد طلبة الجامعـات الفلسطينية في قطاع غزة علي وسائل الإعلام وقت الأزمات ؛ وفقا للعديد من الدراسات التي أشارت إلي أن اهتمام الناس بمتابعة الأزمات يزداد مع فترات التوتر والقلـق هـي سـمة أساسية لمرحلة الشباب.** (١٠)

الإطار النظري للدراسة:-

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام التي تقـوم علي فكرة أن النظم الاقتصادية والسياسية في المجتمعات الحديثة تعتمد علي وسائل الإعـلام لتحقيق روابط اتصالية بينها وبين أفراد المجتمع، ذلك لأنها لا تستطيع الاعتماد فقط وبصورة رئيسية علي الاتصال الشخصي للحصول علي المعلومات وإقناع الملايين من الأفراد والمئات من المؤسسات والجماعات التي يجب أن تتصل بها لتحقيق أهدافها، ومن هنا تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها علي مصادر المعلومات التي تحتاجهـا الـنظم الـسياسية والاقتـصادية لتستطيع التفاعل بكفاءة وفاعلية في المجتمعات الحديثة المعقدة.

وفي نفس الوقت فان وسائل الإعلام تعتمد أيضا علي المصادر التي تسيطر عليها النظم السياسية والاقتصادية في المجتمع، ومن هنا يمكن وصف العلاقة بين وسائل الإعلام والـنظم الاجتماعية باستخدام مفهوم الاعتماد المتبـادل Interdependence ولـذلك فـإن اعتمـاد الجمهور علي الوسيلة الإعلامية يتحدد من خلال التعرف علي علاقات الاعتماد المتبادل بـين الوسيلة من ناحية والنظم الاجتماعية من ناحية أخري. (١١) وقد تكون هذه علاقـة مـع كـل وسائل الإعلام أو مع احد أجزائها مثل الصحف- المجلات- الراديو- التلفزيون- الـصحف الالكترونية- الفضائيات....

وتقوم علاقات الاعتماد علي وسائل الإعلام علي ركيزتين أساسيتين هما:- (١٢)

١. **تحديدالأهداف:** لكي يحقق الأفراد، والجماعات والفئات المختلفة أهدافهم الشخـصية والاجتماعية، فان عليهم الاعتماد علي موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعـات أو منظمات أخري والعكس صحيح.
٢. **تحديدالمصادر:** يسعي الأفراد أو المنظمات إلي المـصادر المختلفـة التـي تحقـق أهدافهم، ووسائل الإعلام عبارة عن نظام معلومات يسعي إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم، **وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:-**

أ- تجميع المعلومات عبر المندوبين والمراسلين.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ب- تنسيق المعلومات، وتنقيحها وتصنيفها بحيث تخرج بصورة مناسبة

ت- نشر المعلومات، أي القدرة على توزيع المعلومات إلي جمهور غير محدد.

ويري ديفلر وروكيتش أن الأفراد يعتمدون علي وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:-

١. **الفهم:** ويشمل الحاجة لفهم الذات مثل التعلم والحصول علي خبرات والفهم الاجتماعي الذي يشير إلي معرفة أشياء عن العالم المحيط بالفرد، والمجتمع، والأفراد الآخرين والثقافات الأخرى.

٢. **التوجه:** ويشمل التوجه الخاص بالفعل ويعني استخدم وسائل الإعلام في توجيه العمل وصنع القرارات السلوكية. (١٣) والتوجه التفاعلي مثل كيفية التعامل مع المواقف الجديدة والجماعات الخارجية. (١٤)

٣. **التسلية:** وتشمل التسلية المنعزلة مثل التماس الراحة والاسترخاء والاستثارة، أو تسلية اجتماعية مثل الذهاب إلي السينما برفقة الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون برفقة الأسرة.

وبالرغم من أهمية وسائل الإعلام ، التى تجعل بالفعل تحقيق الفهم والتوجه وأهداف التسلية أكثر سهولة، الا انها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة وكذلك بنظم تربوية ودينية وسياسية وغيرها تساعد الناس أيضا علي بلوغ أهدافهم.

ونظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن وسائل الإعلام قوية لأن الأفراد منعزلون بدون روابط اجتماعية، والأصح أنها تتصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة علي مصادر معلومات معينة تلزم الأفراد لبلوغ أهدافهم الشخصية. (١٥)

وتقوم نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام علي عدة افتراضات:- (١٦)

- تختلف درجة استقرار النظام لاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعا لهذاالاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلي المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد اكثر اعتمادا علي وسائل الإعلام في حالة عدم الاستقرار.
- يعتبر النظام الإعلامي مهما للمجتمع وتزداد درجة الاعتماد عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور وتقل درجة الاعتماد علي النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده علي وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ويحدد ديفلر وروكيتش الآثار الناتجة عن اعتماد الفرد علي وسائل الإعلام في ثلاث فئات رئيسية هي:-[١٧]

١. آثار معرفية:-

وتتضمن إزالة الغموض الناتج عن نقص المعلومات أو تناقضها وتشكيل الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام وتنويع دائرة المعتقدات وتدعيم القيم.

٢. آثار وجدانية:

وتشمل الجوانب العاطفية مثل الفتور العاطفي أو اللامبالاة وزيادة الخوف والقلق وزيادة الشعور بالاغتراب.

٣. آثار سلوكية:-

وتنحصر هذه الآثار في سلوكين أساسيين هما: التنشيط ويعني إقدام الفرد علي القيام بسلوك ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية. والسلوك الثاني هو الخمول وينعكس في سلوكيات مثل العزوف عن المشاركة السياسية أو عدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في أنشطة المجتمع.

الدراسات السابقة:-

بعد حصر التراث العلمي تبين أن الدراسات التي تناولت مدخل الاعتماد علي وسائل الإعلام جاءت كما يلي:-

١. **دراسة (ابوشنب ،٢٠٠٢م) بعنوان " الاعلام الفلسطيني في مواجهة الازمات** [١٨]

تهدف هذه الدراسة الي التعرف علي حال الاعلام الفلسطيني في مراحله المختلفة كإعلام أزمة يرتبط بوقاع القضية الفلسطينية ،والتعرف علي مبررات ودوافع سلطات الاحتلال الاسرائيلي علي تجريف الاراضي والأشجار والاعتداء علي المؤسسات الاعلامية والاعلاميين ،وكشفت الدراسة عن الحاجة الي ادارة للأزمة وفق الاصول العلمية ،وتنظيم العلاقة بين المؤسسات الاعلامية الفلسطينية ،والفلسطينية العربية والدولية وهو مايستدعي اعادة هيكلة وزارة الاعلام والمؤسسات الاعلامية واعتماد سياسيه واضحه للتوظيف والترقيات والانتاج والتعرف على المعوقات والاجراءات المناسبه لتحقيق النجاح.

٢. **دراسة (الطرابيشي، ٢٠٠١م) بعنوان " مدي اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في معالجتها للازمات الطارئة، دراسة حالة علي حادث سقوط الطائرة المصرية.** [١٩]

تهدف الدراسة الي معرفة مدي اعتماد الجمهور المصري علي الصحافة وقت الأزمات ذات الطابع المحلي والدولي، ونجاح الصحافة في جذب الأفراد إليه، وثقة الجمهور في الصحافة، وتوصلت الدارسة إلي أن اعتماد الجمهور المصري علي وسائل الإعلام المحلية بلغ ٦٥,٢% أي انه يفوق نسبة الاعتماد علي وسائل الإعلام الأجنبية البالغة ٣٤,٨%، كما تحددت أفضل المصادر التي قامت بالتغطية في التلفزيون المصري ، والإذاعات الأجنبية، ثم القنوات الفضائية، وإذاعات الراديو المصري، والصحف القومية، وأخيرا الصحف الأجنبية.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٣. **دراسة (بهنسي، ٢٠٠٠م) بعنوان" مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات .** [٢٠]

تسعى الدارسة إلي التعرف علي أبعاد وعلاقات اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات، وترتيب أهميتها لدي الجمهور، وأسباب اعتماده عليها والتأثيرات المختلفة المترتبة علي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام، وتوصلت الدراسة إلي تقدم التلفزيون المصري ثم الصحف المصرية ثم الإذاعات المصرية علي الترتيب في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور موضع الدارسة، كما أثبتت الدراسة وجو درجة عالية من الاقتران بين درجة ثقة الجمهور في وسائل الإعلام المصرية ودرجة اعتماده عليها.

٤. **دراسة (خلاف ، ١٩٩٩م) بعنوان" اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر، دراسة ميدانية علي عينة من الشباب الجامعي.**[٢١]

تهدف الدارسة إلي اختبار العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال ومدي الاعتماد عليها كمصادر لمعلومات الجمهور تجاه حادث الأقصر، والدور الذي تمارسه وسائل الإعلام، ومدي نجاحها في هذا الدور، وتوصلت الدراسة إلي أن التلفزيون المصري احتل المرتبة الأولي كمصدر أولي للمعرفة بالحادث تلته الإذاعة المصرية ثم الإذاعات الأجنبية، فالصحف المصرية، فالاتصال الشخصي، ثم القنوات الفضائية، وأخيرا الصحف الأجنبية، كما كشفت الدراسة عن ازدياد درجة مصداقية وسائل الإعلام الوطنية في الأحداث الطارئة مقابل مصداقية وسائل الإعلام الأجنبية.

٥. **دراسة (الصفتي، ١٩٩٩م) بعنوان" معالجة الصحف المصرية للازمات والأحداث الطارئة، دراسة تحليلية بالتطبيق علي أحداث الكشح.** [٢٢]

تهدف الدراسة إلي رصد وتحليل معالجة الصحافة المصرية، وكيفية إدارتها لأحداث الكشح، للوصول إلي تقويم فعاليات الأداء الاتصالي للصحف المصرية في تناولها إدارة الأزمات، وللتعرف علي مدي نجاحها من عدمه في إدارة هذه الأزمة من ناحية أخري، وتوصلت الدراسة إلي أن ما حدث في الكشح لا علاقة له بالفتنة الطائفية، وان الحادث جاء ردا علي موقف مصر من اتفاقية (واي بلانتيشن) كما جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول من حيث اهتمامها بطرح الموضوعات الإخبارية المرتبطة بأحداث الكشح يليها الشعب ثم الوفد.

٦. **دراسة (القليني، ١٩٩٨م) بعنوان" مدي اعتماد الصفوة علي التلفزيون وقت الأزمات، دراسة حالة علي حادث الأقصر.** [٢٣]

تسعي الدراسة إلي التعرف علي مدي اعتماد الصفوة المصرية علي التلفزيون المصري خاصة وقت الأزمات ذات الطابع المحلي والدولي والي أي مدي استطاع التلفزيون المصري جذب الصفوة المصرية في ظل وجود قنوات وشبكات دولية، وتوصلت الدراسة إلي أن التلفزيون المصري وشبكة CNN احتلا المصدر الأول لمعلومات الصفوة عن حادث الأقصر، واحتلت الإذاعة المركز الأول كأفضل مصدر غطي الحادث واحتل التلفزيون

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

المصري المركز الخامس كأفضل المصادر لتغطية الحدث كما تباينت أسباب الاعتماد علي التلفزيون ما بين الثقة فيه والمساعدة علي فهم الأحداث واختلفت درجات الثقة بين الصفوة الإعلامية والسياسية.

٧. **دراسة (عبد المجيد، ١٩٩٨م) بعنوان" دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية"** (٢٤)

تهدف الدراسة إلي التحري عن مدي اعتماد الشباب الجامعي في المجتمع المصري علي وسائل الاتصال – سواء التقليدية أو التفاعلية– في الحصول علي المعلومات الخاصة بالأحداث الجارية وتوصلت الدراسة إلي أن التلفزيون جاء في المرتبة الأولي بين مصادر المعلومات لمعرفة الأحداث الجارية، كما أن الصحف القومية تأتي في المرتبة الأولي للحصول علي معلومات عن الأحداث الجارية، والراديو يحتل المرتبة الأولي كمصدر للحصول علي معلومات عن الأحداث الجارية، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين نوع المبحوث ومدي الحرص علي متابعة الأحداث الجارية.

٨. **دراسة (جابر، ١٩٩٦م) بعنوان " دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية "**(٢٥)

تهدف الدراسة إلي اختبار تعرض الأفراد للصحف والمجلات والتلفزيون كمتغير مستقل ومستوي معرفتهم بالأحداث الخارجية، وخلصت الدراسة إلي أن التلفزيون جاء في المركز الأول كأهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثين، وأرجعت الدارسة أسباب تفوق التلفزيون إلي الصورة المصاحبة للصوت والفورية في الأحداث والثقة في التلفزيون.

٩. **دراسة (ماكدونالد، ١٩٨٣م) بعنوان " تحقيق فروض بحوث الاعتماد علي وسائل الإعلام "** (٢٦)

تهدف الدراسة إلي توضيح المفاهيم والمتغيرات والأبعاد في بحوث الاعتماد علي وسائل الإعلام (الصحف، والتلفزيون) والدراسة حول الافتراضات المختلفة في بحوث الاعتماد علي وسائل الإعلام، وتوصلت الدراسة إلي وجود ارتباط بين معدل التعرض للتلفزيون، واستخدامه لاستقاء الأخبار بين المعتمدين عليه، وان تأثيرات وسائل تعتمد بدرجة كبيرة علي الوسيلة بحد ذاتها، حيث وجد أن المعتمدين علي الصحف يستخدمون التلفزيون للترفيه، وبالتالي لا يتعرض لأخبار التلفزيون إلا الذين يسعون بالفعل لاستقاء المعلومات.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في ضوء اطارها النظرى والدراسات السابقة في التعرف علي مدي اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات خاصة في أوقات الأزمات مع التطبيق علي أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس منذ تاريخ الانتخابات التشريعية الثانية في ٢٥/١/ ٢٠٠٦م وذلك بهدف اختبار فروض النظرية والتعرف علي مدى ملائمتها لتفسير ظاهرة اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة علي وسائل الإعلام خصوصا وقت الأزمات **وتكمن أهمية الدراسة في:**

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

- ردود الفعل التي أثارها الاقتتال الداخلي بين حركة فتح وحركة حماس لـــدي الـــرأي العام سواء المحلي أو العربي أو الدولي باعتباره أزمة أمنيـــة وسياســـية واجتماعيـــة محلية ودولية وتأثير ذلك علي طلبة الجامعات الفلسطينية باعتبارهم الجيل الذي كـــان له مشاركة فاعلة في هذا الاقتتال وما تطلبه ذلك من الاعتماد علي مصادر موثوقـــة للحصول علي المعلومات حول ماهية هذا الاقتتال.
- الاقتتال الداخلي الفلسطيني كان له أبعاد محلية وعربية وإقليمية ودولية ساهمت فـــي تصاعد الأزمة علي المستويات المختلفة خاصة في ضـــوء الممارســـات الإســـرائيلية العدوانية وتسويفاتها في تنفيذ الاتفاقات والتفاهمات فمن الأهمية التعرف علـــي مـــدي اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي وسائل الإعلام في استقاء المعلومات لمثل هذه الأزمات وأبعادها المختلفة.
- تلعب وسائل الإعلام دورا مهما فهي حلقة الوصل بين الأفـــراد وصـــانعي القـــرار السياسي والقائمين علي إدارة الأزمات، في إطار مجموعة من الضوابط التـــي تحكـــم علاقة الرأي العام بمسالة إدارة الأزمة إعلاميا. [٢٧] ومن الأهمية بمكان التعرف علي الدور الذي قامت به وسائل الإعلام وخاصة الفلسطينية في هذا الإطار والذي يوضحه مدي اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية عليها في حالة الأزمات ، مما يعطـــي أيـــضا مؤشرا مستقبليا حول طبيعة الأزمة الداخلية الفلسطينية ودور وسائل الإعـــلام فـــي معالجتها سلبا أو ايجابا، وبيان سبل الارتقاء بهذه الوسائل من وجهة نظر المبحوثـــون الذي يعتمدون عليها وقت الأزمات.

تساؤلات الدراسة :-

١. ما طبيعة الأزمة الداخلية الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثون، وما الأسباب المباشـــرة لحدوث تلك الأزمة.
٢. ما أسباب اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي وسائل معينة لمتابعتها أثنـــاء الأزمـــة الداخلية؟
٣. ما الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول علي المعلومـــات فـــي الظروف العادية وفي وقت الأزمات؟
٤. ما أهم الوسائل التي حرص المبحوثون علي متابعتها وما درجة ثقتهم بها؟
٥. ما أهم الصفات التي التزمت بها وسائل الإعلام عند تغطيتها لازمة الاقتتال بـــين فـــتح وحماس؟
٦. ما الوسائل الإعلامية الأكثر نجاحا في تغطية الأزمة الداخلية الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثون؟ وما أسباب نجاحها؟
٧. كيف يري المبحوثون التزام الوسائل الإعلامية بالمبادئ التـــي تحكـــم رد الفعـــل عنـــد الأزمات؟

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٨. هل قصرت وسائل الإعلام الفلسطينية في تغطيتها لازمة الاقتتال الداخلي بين فتح وحماس؟ وما أسباب القصور؟

٩. ما التأثيرات التي تنتج عن اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي وسائل الإعلام المختلفة؟

١٠. كيف ننهض بالإعلام الفلسطيني في مواجهة الأزمات من وجهة نظر المبحوثين؟ وما مقترحاتهم للخروج من أزمة الاقتتال الداخلي بين فتح وحماس؟

الاجراءات المنهجية للدراسة :

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة هي اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي وسائل الإعلام وقت الأزمات، وقد استخدم منهج المسح لعينة من طلاب بعض الجامعات الفلسطينية وهي: جامعة الأقصى، جامعة فلسطين، جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، وفي إطاره تم استخدام منهج البحث بشقيه الوصفي والتحليلي للإجابة علي تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة فقط وفي تخصصات مختلفة ومن مستويات مختلفة للذكور والإناث وذلك خلال العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (٢٠٠) مبحوث من الطلاب المقيدين بأربع جامعات في قطاع غزة خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م وذلك بواقع خمسين مبحوثاً من كل جامعة للطلاب والطالبات بنسب متساوية، وتشمل العينة جامعة الأقصى لتمثل الجامعات الحكومية، وجامعة الأزهر لتمثل الجامعات العامة، وجامعة فلسطين لتمثل الجامعات الخاصة، والجامعة الإسلامية بوصفها ذات طبيعة خاصة، وتم استخدام أسلوب العينة المتاحة في إطار نوع العينات غير الاحتمالية تمشيا مع مقولة عالم مناهج البحث Rag " راج " الذي يري : إن الخصائص والظواهر والسمات أذا ما كانت موجودة في الواقع فلابد ان تكون موجودة في أي نوع من العينات. (٢٨)

اسلوب جمع البيانات:

تم استخدام صحيفة استبيان التي تم توزيعها علي طلبة الجامعات لمعرفة مدي اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن أزمة الاقتتال الداخلي بين فتح وحماس، وقد تم تصميم صحيفة الاستبيان في ضوء تساؤلات الدراسة والأهداف الموضوعة لها وفي ضوء الإطار النظري للدراسة المتمثل في نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

قياس الثبات والصدق:-

لقياس صدق الاستمارة تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض الاستمارة علي مجموعة من المحكمين (*) الذين قرروا أن الاستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه، وأشاروا إلي بعض التعديلات التي تم إدخالها علي نموذج الاستمارة لتحقيق أهداف البحث.

ولقياس ثبات البيانات، استخدم الباحثان أسلوب إعادة الاختبار Test Retest علي عينة عشوائية من عشرين مبحوثاً بواقع ١٠% من حجم العينة وذلك بعد فترة أسبوعين من تجميع البيانات وبلغت قيمة معامل الثبات ٩٢,٥% وهي قيمة عالية تشير إلي ثبات المقياس ودقته.

المعالجة الاحصائية البيانات:

بعد مراجعة بيانات الاستمارة يدويا تم ترميز البيانات، و تم إدخالها إلي الحاسب الالكتروني، ومن ثم تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي الشهير SPSS لمعالجة البيانات إحصائيا واستخراج النسب المئوية.

نتائج الدراسة:-

أولا:- المؤشرات العامة

١. العينة :-

تم توزيع مائتي"٢٠٠" صحيفة استقصاء علي طلاب الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة باعتبارها المتاحة في ظل الحصار والإغلاق المفروضين علي القطاع وفصلا عن الضفة والقدس من القوات الإسرائيلية وذلك بواقع (٥٠) صحيفة لكل جامعة من الجامعات الأربع وهي"الأزهر والإسلامية والأقصى وفلسطين" وقد تم استرجاع (١٩٢) صحيفة استقصاء أي بنسبة ٩٦%.

٢. نسبة الذكور ٥٣,١% والإناث ٤٦,٩%

٣. مكان السكن:

بلغت نسبة الطلاب القاطنين في المدن ٦٥,٦% والقاطنين في المخيم ٣٢,٨% وفي القرى ١,٦%

٤. الانتماء السياسي والتنظيمي:-

نسبة الانتماء لحركة فتح من الجامعات الأربع ٣٧,٥% ولحركة حماس ٢٢,٣ % ولحركة الجهاد الإسلامي ٤,٧% و للجبهة الشعبية ٣,١ % ، بينما المستقلون غير المنتمين فبلغت نسبتهم ٢٧,٦%، فيما بلغت نسبة المنتمين للمبادرة الوطنية ١,٦%، أما الجبهة الديمقراطية والجبهة العربية فبلغت نسبة كل منهما ١%.

٥. الفئة العمرية للمبحوثين:-

---

* **- تم عرض نموذج الاستمارة علي المحكمين التالي أسماؤهم:-**

١- أ.د. محمود الأستاذ	أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الأقصى
٢- أ.د.حسن عماد مكاوي	وكيل كلية الاعلام –جامعة القاهرة
٣- أ.د.عدلي رضا	وكيل كلية الاعلام –جامعة القاهرة
٤- أ.د.يوسف ابودية	رئيس جامعة الاقصي سابقا
٥- د. محمود الدواهيدي	الخبير الاحصائي

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بلغت الفئة العمرية الأكثر من الشباب في فئة "اقل من ٢٥سنة" بنسبة ٥٨,٤%، وفي فئة ومن" ٢٥ إلي أقل من ٣٥" فبلغت ١٣,٦%، أما فئة من "٣٥ إلي أقل من ٤٥ سنة" فبلغت نسبتهم ١%.

٦. نسبة العاملين من الطلاب عينة الدراسة ١٦,٧% حيث يعمل منهم في المجال الإعلامي بنسبة ٧,٨% ويعمل في الأجهزة الحكومية والاجتماعية ٨,٩%.

٧. نسبة الطلاب المتفرغين للدراسة ولا يعملون ٨٣,٣%

٨. **أقسام الدراسة:-**

تنقسم الدراسة إلي ثلاثة أقسام رئيسية غير المقدمة والخاتمة

الأول :- الإطار النظري

الذي يتمثل في عرض لنظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام والدراسات السابقة حيث تم اختيار عينة من طلاب الجامعة الفلسطينية في قطاع غزة باعتبارهم شريحة تتميز بالحيوية وذات علاقة بوسائل الاعلام، والمؤسسات الحكومية والغير حكومية .

الثاني :- الإطار المنهجي:-

الذي يشتمل علي مشكلة البحث وأهميتها وتساؤلاتها، ومجتمع البحث والعينة والمنهج وأداة البحث والمعالجة الإحصائية للبيانات.

الثالث :- نتائج البحث والدراسة التحليلية واستخلاص النتائج في ضوء الجداول الإحصائية.

ثانيا:- محاور الدراسة:

تتحدد محاور الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة وفئات صحيفة الاستقصاء إلي خمسة محاور وهي :-

١. **المحور الأول:-**

ويهتم بالتعرف علي طبيعة الأزمة وأسبابها ويتضح ذلك في الجدولين رقم (٢-٣) في الإجابة عن التساؤل الأول

٢. **المحور الثاني:-**

ويهتم بالتعرف علي الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون بوجه عام للحصول علي المعلومات في الظروف العادية ووقت الأزمات والأسباب التي تدعو طلاب الجامعات للاعتماد علي وسائل الاعلام أثناء الأزمة، واهم الوسائل التي تنال ثقة طلاب الجامعات، واهم الصفات التي تلتزم بها وسائل الاعلام في تغطية الأزمة، ذلك في الجداول رقم (١٠-٨-٧-٦-٥-٤-١) في الإجابة عن التساؤلات (٥-٤-٣-٢)

٣. **المحور الثالث:-**

ويهتم بالتعرف علي وسائل الاعلام الأكثر نجاحا والأفضل في تغطية الأزمة واسباب القصور في معالجة الأزمة ورؤية المبحوثين لمدي التزام وسائل الاعلام بالمبادئ التي تحكم ردود الفعل أثناء الأزمات ويتضح ذلك في الجداول رقم(١١ -١٢-١٣-١٤) في الإجابة عن التساؤلات (٦-٧-٨).

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٤. المحور الرابع:-

ويهتم بالتعرف علي التأثيرات التي تنتج عن اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي وسائل الاعلام المختلفة، معرفيا وجدانيا وسلوكيا وذلك يتضح في الجدول رقم(٩) في الإجابة عن التساؤلات رقم (٩)

٥. المحور الخامس:-

ويهتم بالتعرف علي كيفية النهوض بالأعلام الفلسطيني في مواجهة الأزمات والمقترحات التي يراها المبحوثون للخروج من الأزمة الفلسطينية ويتضح في الجدولين (١٦-١٧) في الإجابة عن التساؤل العاشر.

ثالثا- تحليل الجداول الإحصائية وفق المحاور:-

المحور الأول:- طبيعة الأزمة وأسبابها:-

في قراءة للجدولين رقم (٢-٣) حول طبيعة الأزمة واسبابها تبين ما يلي:-

أ- تعود طبيعة الأزمة الي حال الصراع علي السلطة بين حركتي فتح وحماس بوجه خاص بنسبة ٥٥,٢%، والتنافس بين البرامج السياسية المختلفة بوجه عام بنسبة٣٩,٣%، والصراع علي السلطة بين الفصائل بوجه عام بنسبة ٣٥,٤%، والصراع علي السلطة بين حماس والسلطة بنسبة٣٥,١%، بينما يأتي الصراع علي السلطة بين الأجهزة الأمنية وحماس بنسبة٢٤,١%.

ب- تعود أسباب الأزمة الداخلية الي الحصار الإسرائيلي الدولي بالدرجة الأولى ونتائج الانتخابات التشريعية الثانية بالدرجة الثانية، والتدخلات الإقليمية والأجنبية بالدرجة الثالثة وضعف السلطة المركزية بالدرجة الرابعة وغياب سلطة منظمة التحرير الفلسطينية بالدرجة الخامسة.

بوجه عام فإن الصراع علي السلطة هو السبب الرئيسي في الأزمة الفلسطينية الداخلية وان تفاوتت الآراء كما تعكسها آراء المبحوثين وفي رأينا فإن هذه الأزمة بدأت ملامحها منذ فعاليات الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر عام ١٩٨٧م، واتضحت مع انفجار انتفاضة الأقصى للقوي الوطنية الأخرى واتضحت الأزمة مع نتائج الانتخابات التشريعية الثانية التي فازت فيها حركة حماس، وتراجعت فيها حركة فتح، وشهدت فيها الساحة الفلسطينية تداعيات سلبية بالغة أبرزها الحصار الإسرائيلي والدولي، والتدخلات الإقليمية والتصدعات الداخلية التي أدت إلي تهديد السلم الاجتماعي والأهلي في المجتمع الفلسطيني [٢٩]

وبالرغم من تشكيل الحكومة وفق النظام برئاسة إسماعيل هنية في مارس ٢٠٠٦م إلا أن هذه الحكومة لم تستطع أن تقوم بدورها فاندلعت الاشتباكات المسلحة المعززة بحملات إعلامية تحريضية أدت الي انقسام حاد في الساحة الفلسطينية وفشلت كل الجهود الوطنية والعربية في إعادة اللحمة، حتى نجحت المملكة العربية السعودية في جمع الأطراف وفق ما عرف آنذاك باتفاق مكة في ٢٠٠٧/٢/٨م، غير إن ذلك لم يدم طويلا حتى تفجرت الأزمة من جديد وبشكل دموي ليصل الي ما عرف بالانقلاب والحسم العسكري [٣٠]

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

المحور الثاني:-

أولا:- في قراءة للجدول رقم (١) الذي يوضح المصادر الإعلامي التي يعتمد عليها المبحوثون بوجه عام للحصول علي المعلومات بشكل دائم وتبين ما يلي:-

١- تتصدر الفضائيات العربية قائمة المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول علي المعلومات في الظروف العادية واثناء الأزمات بنسبة ٧٦,٦%، ويليها في الدرجة الثانية مواقع إنترنت المختلفة بنسبة ٥١% ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ٤٧,٩% ، بينما جاء تليفزيون الأقصى إلي الدرجة التاسعة بنسبة ٢٦,٦%، والإذاعات المحلية الفلسطينية في الدرجة الرابعة بنسبة ٤٤,٣%، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الخامسة بنسبة ٣٧,٥%، بينما المواقع الإلكترونية التابعة لحركة حماس في الدرجة الثانية عشرة بنسبة ١٤,٦%.

٢- نستنتج من هذه القراءة ان طلاب الجامعات الفلسطينية في متابعاتهم لوسائل الإعلام بوجه عام يفضلون الفضائيات العربية بشكل دائم، ومواقع الإنترنت المختلفة وتليفزيون فلسطين وفي ذلك إشارة إلي الرغبة في الموضوعية والابتعاد عن الحزبية والفصائيلية وهو أمر يدعو إلي أن يعيد القائمون علي الإعلام الفلسطيني النظر في السياسية الإعلامية الفلسطينية التواكب والتطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

٣- في إطار الاعتماد علي الإذاعات بشكل دائم تتصدر الإذاعات المحلية الفلسطينية قائمة الإذاعات بنسبة ٤٤,٣%، يليها الإذاعات العربية بنسبة ٣٦,٤%، وراديو صوت فلسطين في الدرجة الثالثة بنسبة ٣١,٣%، وراديو الأقصى في الدرجة الرابعة بنسبة٢٢,٩ %، والإذاعات الإسرائيلية في الدرجة الخامسة بنسبة ١٠,٤% وفي ذلك تراجع ملحوظ في الاعتماد علي الإذاعات الإسرائيلية.

٤- نستنتج من هذه القراءة إن الإذاعات المحلية الفلسطينية بوجه عام أكثر استماعا وقبولا من الإذاعات الرسمية والتي تمثلها إذاعة صوت فلسطين وصوت الأقصى التابع لحركة حماس التي تسيطر علي قطاع غزة منذ ٢٠٠٧/٦/١٤م، وهو ما يؤكد أن الجمهور العام يفضل الابتعاد عن الحزبية ويتطلع إلي وسائل الإعلام بموضوعية تبتعد عن العصبية الفصائلية.

٥- نلاحظ تراجع الاعتماد علي الإذاعة الإسرائيلية التي كانت في السابق في الدرجة الأولى.

٦- في إطار الاعتماد أحيانا علي وسائل الإعلام المختلفة تتصدر الصحف المحلية قائمة وسائل الإعلام بنسبة ٤٩%، يليها في الدرجة الثانية المحطات التليفزيونية الفلسطينية الخاصة بنسبة ٤٧,٩%، ويأتي التليفزيون الإسرائيلي في الدرجة الثانية بنسبة ٤٥,٨%، والإذاعات العربية في الدرجة الرابعة بنسبة ٤٤,٨%، والصحف الحزبية الأخرى في الدرجة الخامسة بنسبة ٤٢,٢%.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٧- في إطار عدم استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات يتبين من الجدول رقم (١) أن الإذاعات والفضائيات والصحف الأجنبية تتصدر القائمة بنسب متفاوتة.

٨- نلاحظ أن المواقع الإلكترونية التابعة لحماس تأتى في الدرجة الثانية من حيث عدم الاستخدام كمصادر للمعلومات بوجه عام، وكذلك الصحف التابعة لحركة حماس المتمثلة في صحيفتي الرسالة وفلسطين ، وكذلك راديو الأقصى في الدرجة السادسة من حيث عدم الاستخدام، وتليفزيون الأقصى التابع لحركة حماس في الدرجة العاشرة.

٩- نلاحظ أن راديو فلسطين جاء في الدرجة الحادية عشرة من حيث عدم الاستخدام كمصدر للمعلومات، بينما جاءت المحطات التليفزيونية الخاصة في الدرجة الثانية عشرة، وتليفزيون فلسطين في الدرجة الرابعة عشرة.

١٠-نستنتج من هذه القراءة لعدم الاستخدام التوافق الي حد كبير مع درجة الاستخدام المفضلة للوسائل الإعلامية الواردة في الجدول رقم (١).

ثانيا:- في قراءة للجدول رقم (٤) الذي يوضح مصادر الحصول علي المعلومات عن الأزمة الداخلية الفلسطينية تبين مايلي:-

١- جاء تليفزيون فلسطين في الدرجة الأولى من حيث الاعتماد عليه في الحصول علي المعلومات أثناء أزمة الاقتتال بنسبية ٦٣,٥%، وجاءت الفضائيات العربية في الدرجة الثانية بنسبة ٦١,٥%.

٢- جاء تليفزيون الأقصى في الدرجة الثامنة مكرر مع راديو فلسطين بنسبة ٣٦,٥% والمحطات التليفزيونية الفلسطينية الخاصة في الدرجة العاشرة بنسبة ٢٧,٦%، بينما جاءت الفضائيات الأجنبية متأخرة جدا حيث بلغت نسبتها ١٠,٩%، بعد التليفزيون الإسرائيلي بنسبة ٢٥%.

٣- في إطار استخدام الاذاعات أثناء الأزمات جاءت الاذاعات الفلسطينية المحلية وراديو الأقصى في المقدمة بنسبة ٣٨,٥%، يليها راديو صوت فلسطين بنسبة ٣٦,٥% والإذاعات العربية بنسبة ٢٤,٥%، والإذاعة الإسرائيلية بنسبة ١٩,٨%.

٤- الاعتماد علي المواقع الإلكترونية أثناء الأزمات جاءت المواقع الإلكترونية المختلفة في المقدمة بنسبة ٥٤,٢%، يليها المواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح بنسبة ٤٢,٢%، ثم المواقع الإلكترونية التابعة لحماس بنسبة ٢٥%.

٥- بالنسبة للاعتماد علي الصحف جاءت الصحف المحلية في المقدمة بنسبة٤٠,١%، يليها الصحف التابعة لحركة حماس بنسبة ٢٥,٥%، ثم الصحف الحزبية بنسبة ١٤,١%، وفي المؤخرة الصحف الدولية بنسبة ٥و١٣%.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ثالثا: في قراءة للجدول رقم (٥) الذي يوضح أهم خمسة مصادر للمعلومات يعتمد عليها المبحوثون وقت الأزمات حيث تبين ما يلي:

تأتي الفضائيات العربية في الدرجة الأولى ويليها مواقع الإنترنت المختلفة وتليفزيون فلسطين والإذاعات الفلسطينية المحلية ثم الصحف المحلية وهو ما يتوافق مع ما ورد في الجدولين (١-٤) ويدل ذلك علي صحة التحليل الإحصائي من ناحية، والموضوعية لدي المبحوثين من ناحية أخرى، وهو ما يستدعي قراءة تأملية للسياسية الإعلامية الفلسطينية وبخاصة وقت الأزمات.

رابعا:- في قراءة للجدول رقم (٦) الذي يوضح الأسباب التي دعت المبحوثين لاختيار الوسائل الإعلامية جاءت النتائج كما يلي:-

أ- من حيث التغطية الفورية كانت النتائج مرتبة علي النحو التالي:-

جاءت الفضائيات العربية للمصادر التي اتسمت بالفورية عند تغطيتها للازمة الفلسطينية الداخلية بنسبة بلغت ٣١,٨%، ثم جاء تليفزيون فلسطين بنسبة ٢٩,٢% من حيث التغطية الفورية للأحداث ، تلاها راديو فلسطين بنسبة ٢١,٤%، ثم جاءت الإذاعات الفلسطينية المحلية بنسبة ٢١,٤%، ثم جاءت مواقع الإنترنت المختلفة بنسبة ٢٠,٣%، ثم راديو الأقصى بنسبة ١٩,٣%، ثم تليفزيون الأقصى بنسبة ١٧,٧%، ثم المواقع الإلكترونية التابعة لفتح بنسبة ١٦,٧%، ثم الصحف المحلية والإذاعات العربية بنفس النسبة التي بلغت ١٤,١%، ثم جاءت تغطية التلفزيون الإسرائيلي، والإذاعة الإسرائيلية، والصحف الدولية والفضائيات الأجنبية وكذلك الإذاعات الأجنبية، في مرحلة متأخرة علي الرغم من وفرة الإمكانات الفنية والتقنية التي تتسم بها تلك الوسائل، وقدرتها العملية علي نقل الحدث لحظة وقوعه ولكنها لم تهتم بهذه الأزمة ولعل ذلك يعود إلي قلة اهتمام تلك الوسائل بما يدور في منطقتنا العربية وعدم وضع أخبار المنطقة العربية ولا سيما فلسطين علي سلم أولوياتها الإخبارية.

ب-من حيث معرفة الأخبار كانت النتائج مرتبة علي النحو التالي:-

جاءت الصحف المحلية في المرتبة الأولي من حيث اعتماد المبحوثين عليها في معرفتهم للأخبار المتعلقة بالأزمة الفلسطينية الداخلية وبنسبة بلغت ٤٨,٤%، تلاها الإذاعات الأجنبية بنسبة ٤٣,٨% ، ثم الصحف الدولية والفضائيات الأجنبية بنفس النسبة التي بلغت ٤١,١%، ولعل هذا يعود إلي أن المبحوثين يثقون بهذه الوسائل رغم أنها لم تنقل أخبار الأزمة الفلسطينية بشكل فوري ورغم أنها لم تضعها علي سلم أولوياتها وهذا مؤشر علي أهمية شبكة الانترنت التي حققت للمبحوثين سهولة الاطلاع علي ما ينشره الغرب عن الأزمة الفلسطينية من أجل المساهمة في الاطلاع علي الرأي العام الدولي وكيف عالجت وسائل اعلامة تلك الازمة الخطيرة، ثم جاءت الإذاعات العربية بنسبة ٤٠,٦%، ثم الصحف الحزبية بنسبة بلغت ٣٧%، ثم راديو فلسطين بنسبة ٣٦,٦%، ثم مواقع الإنترنت المختلفة بنسبة بلغت ٣٤,٩%، ثم

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

المحطات التليفزيونية الخاصة بنسبة ٣٣,٣%، ثم تليفزيون فلسطين بنسبة بلغت ٣١,٩%.

ج-من حيث مراقبة البيئة المحلية جاءت النتائج كما يلي:-

جاءت الإذاعة الإسرائيلية في المرتبة الأولي من الوسائل الإعلامية التي تراقب البيئة المحلية الفلسطينية بنسبة ٤٦,٩% ولعل هذا الأمر طبيعيا من الناحية الجغرافية حيث لا تزال فلسطين ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي، ثم جاءت المواقع الالكترونية التابعة لحركة حماس في المرتبة الثانية من حيث مراقبة البيئة بنسبة ٥٤,٨%، تلاها التلفزيون الإسرائيلي بنسبة ٤٥,٣%، ثم الصحف التابعة لحماس وراديو الأقصى التابع أيضا لحماس بنفس النسبة التي بلغت ٤٣,٨%، ثم تليفزيون الأقصى بنسبة ٤٢,٧%، ثم الصحف الحزبية الأخرى بنسبة ٣٧,٥%، ثم المحطات التليفزيونية الخاصة بنسبة ٣٢,٨%، ثم الإذاعات العربية بنسبة ٢٦%، ثم الإذاعات المحلية بنسبة ٢٥,٥% .

د- من حيث الثقة في الوسيلة الإعلامية كانت النتائج موزعة كما يلي:-

تشير البيانات إلي أن المواقع الالكترونية التابعة لفتح جاءت في المرتبة الأولى للثقة المبحوثين عينة الدراسة في الوسائل الإعلامية وبنسبة بلغت ١٢,٥%، ثم جاءت الثقة في تليفزيون فلسطين بنسبة ٩,٩% ، ثم في راديو صوت فلسطين بنسبة ٨,٩%، ثم راديو الأقصى بنسبة ٨,٣%، ثم تليفزيون الأقصى بنسبة ٧,٨%، ثم الثقة في الصحف التابعة لحماس وكذلك المواقع الالكترونية التابعة لحماس بنفس النسبة التي بلغت ٥,٧%، ثم الصحف الدولية بنسبة ٤,٧%، ثم الفضائيات الأجنبية بنسبة ٤,٢%، وأخيرا جاءت الثقة في المحطات التلفزيونية الخاصة بنسبة ٣,٦%.

خامسا:- في قراءة للجدول رقم (٧) الذي يوضح أهم ثلاثة وسائل يحرص المبحوثون علي متابعتها وفقا لنوع الأزمات المختلفة :-

طرح الباحثان خمس أزمات ذات علاقة بالواقع الفلسطيني للتعرف علي أهم ثلاث وسائل إعلامية يستخدمها المبحوثون أثناء متابعتهم لهذه الأزمات حيث تنوعت متابعة المبحوثين وفقا لتنوع الأزمات، وجاءت درجة الاستخدام متنوعة بين وسائل الإعلام المطبوعة والمذاعة والمرئية والإلكترونية وفقا لكل أزمة كما يلي:-

١. أزمة الاقتتال بين فتح وحماس:-

أ- الوسيلة الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بأزمة الاقتتال بين فتح وحماس، تلفزيون فلسطين بنسبة ٢٦,٦%، ثم الفضائيات العربية بنسبة ١٩,٣%، ثم الإذاعات المحلية بنسبة ١١,٥، ثم تلفزيون الأقصى بنسبة ٨,٩%، ثم راديو الأقصى بنسبة ٧,٣%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ٦,٨%، ثم الصحف المحلية بنسبة ٥,٢%، ثم المواقع الالكترونية التابعة لفتح بنسبة ٤,٢%، ثم راديو فلسطين بنسبة ٣,٧%، وأخيرا جاءت الصحف الدولية والحزبية ومواقع حماس

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الالكترونية والإذاعات الأجنبية ومحطات التلفزة الخاصة والتلفزيون الإسرائيلي بنسب متفاوتة لم تتجاوز ٢%.

ب- الوسيلة الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي معلومات عن أزمة الاقتتال بين فتح وحماس، الفضائيات العربية وبنسبة بلغت ١٧,٣%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة بلغت ١٤,٦% ثم الإذاعات المحلية الفلسطينية بنسبة ١٢%، ثم تلفزيون الأقصى بنسبة ٩,٩%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ٧,٦%، ثم راديو فلسطين وراديو الأقصى بنفس النسبة ٧,٣%، ثم تلفزيون إسرائيل بنسبة ٢,٦%، فيما بلغت نسبة الإذاعات العربية والفضائيات الأجنبية دون ١,٦% ضمن الوسائل الثانية التي يلجأ إليها المبحوثون للحصول علي المعلومات المتعلقة بأزمة الاقتتال بين فتح وحماس.

ج- الوسيلة الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي معلومات عن أزمة الاقتتال بين فتح وحماس، الفضائيات العربية بنسبة ١٩,٤%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ١٨,٣%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ١٠,٥%، ثم الصحف المحلية بنسبة ٨,٩% ثم المواقع الالكترونية التابعة لفتح والإذاعات المحلية بنفس النسبة ٨,٤%، ثم راديو الأقصى بنسبة ٥,٢%، ثم راديو فلسطين بنسبة ٤,٧%، ثم الإذاعات العربية بنسبة ٤,٧%، ثم محطات التلفزة الخاصة بنسبة ٤,٢%، ثم الصحف التابعة لحركة حماس بنسبة ٣,٧%، ثم الإذاعات الأجنبية بنسبة ١,٦%، وأخيرا جاءت وسائل الفضائيات الأجنبية وتلفزيون الأقصى والصحف الحزبية الأخرى والإذاعة الإسرائيلية ومواقع حماس الالكترونية وتلفزيون الأقصى بنسب لم تتعدي ١%.

٢. الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية:-

أ. الوسيلة الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة الفلسطينية الإسرائيلية، الفضائيات العربية بنسبة ٣٧,٣%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ١٨,٨%، ثم التلفزيون الإسرائيلي بنسبة ٧,٩%، ثم تلفزيون الأقصى بنسبة ٦,٨%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ٤,٧%، ثم الإذاعات المحلية بنسبة ٤,٢% ثم راديو الأقصى بنسبة ٣,١%، وجاءت باقي الوسائل في مراتب متأخرة وبنسب متفاوتة لم تتجاوز ٢,٦%.

ب. الوسيلة الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة الفلسطينية الإسرائيلية، الفضائيات العربية بنسبة ٢١,٩%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ١٣%، ثم الإذاعات المحلية بنسبة ١٢%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ١٠,٤%، ثم التلفزيون الإسرائيلي بنسبة ٧,٣%، ثم تلفزيون الأقصى

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بنسبة ٦,٨%، ثم الصحف المحلية بنسبة ٥,٧%، ثم راديو الأقصى بنسبة ٥,٢%، ثم راديو فلسطين بنسبة ٤,٧%، ثم الفضائيات الأجنبية بنسبة ٣,٦%.

ج. الوسيلة الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة الفلسطينية الإسرائيلية، مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ١٨,٨% ، ثم الفضائيات العربية بنسبة ١٧,٨%، ثم الإذاعات المحلية بنسبة ١١,٥%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ٧,٩%، ثم راديو الأقصى بنسبة ٤,٧%، ثم الصحف المحلية وتلفزيون إسرائيل بنفس النسبة ٣,٧%.

٣. أزمة دولية:-

أ. الوسيلة الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمات الدولية، الفضائيات العربية بنسبة ٤٨,٤%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ٩,٤%، ثم الصحف الدولية بنسبة ٨,٣%، ثم الفضائيات الأجنبية ومواقع الانترنت المختلفة بنفس النسبة ٥,٧%، ثم الصحف المحلية بنسبة ٤,٢%، ثم الإذاعات العربية بنسبة ٣,٦% ، وجاءت باقي الوسائل في مراتب متأخرة وبنسب متفاوتة لم تتجاوز ٢,٦%.

ب. الوسيلة الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمات الدولية، الفضائيات العربية بنسبة ٣٢,٨%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ١٤,١%، ثم الفضائيات الأجنبية بنسبة ٨,٩%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ٧,٨%، ثم الإذاعات المحلية بنسبة ٧,٣%، ثم الصحف الدولية بنسبة ٥,٧%، ثم تلفزيون الأقصى بنسبة ٥,٢%، ثم الصحف المحلية بنسبة ٣,٦%.

ج. الوسيلة الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمات الدولية، مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ٢٥,١% ، ثم الفضائيات العربية بنسبة ١٦,٢%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ١٣,٦%، ثم الإذاعات العربية بنسبة ٧,٣%، ثم تلفزيون الأقصى بنسبة ٤,٢%.

٤. أزمة إسرائيلية داخلية:-

أ. الوسيلة الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة الإسرائيلية الداخلية، تلفزيون إسرائيل بنسبة ٢٩,٢%، ثم الفضائيات العربية بنسبة ٢٧,١%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ١٠,٩%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة٩,٤%.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ب. الوسيلة الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة الإسرائيلية الداخلية، الفضائيات العربية بنسبة ٢٠,٤%، ثم الإذاعة الإسرائيلية بنسبة ١٦,٨%مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ١٣,٦%، ثم تلفزيون إسرائيل بنسبة ٧,٣%.

ج. الوسيلة الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة الإسرائيلية الداخلية، مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ٢٥,١% ، ثم الفضائيات العربية بنسبة ١٦,٢%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ١٢,٦%، ثم الإذاعات المحلية بنسبة ٧,٣%.

٥. أزمة عربية:-

أ. الوسيلة الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الأولي التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة العربية، الفضائيات العربية بنسبة ٦٢,٣%، ثم تلفزيون فلسطين بنسبة ١٠,٥%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة٧,٣%.

ب. الوسيلة الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثانية التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة العربية، الفضائيات العربية بنسبة ٢٦,٢%، ثم مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ١٧,٨%، ثم تلفزيون فلسطين والإذاعات المحلية بنفس النسبة ٧,٣%.

ج. الوسيلة الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها:-

جاء في المرتبة الأولي من الوسائل الثالثة التي يحرص المبحوثون علي متابعتها للحصول علي المعلومات المتعلقة بالأزمة العربية، مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ٢٤,٦% ، ثم الفضائيات العربية بنسبة ١٤,٧%، ثم الصحف المحلية بنسبة ١٢%.

سادسا:- في قراءة للجدول رقم (٨) الذي يوضح درجة ثقة المبحوثون بالوسائل الإعلامية في متابعتهم للأزمة الداخلية الفلسطينية يتبين ما يلي:-

١- حازت المواقع الإلكترونية لحركة فتح علي أعلي درجة ثقة حيث بلغت درجة الثقة الممنوحة له (١٠)، يليها تليفزيون فلسطين في الدرجة الثانية بدرجة ثقة (٩).

٢- حازت الصحف الدولية والصحف المحلية والفضائيات العربية وراديو فلسطين والأقصى علي الدرجة الثالثة بدرجة ثقة (٨).

٣- حازت الإذاعات العربية والأجنبية والاذاعات الفلسطينية المحلية والمحطات التليفزيونية الخاصة علي الدرجة الرابعة بدرجة ثقة (٧).

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٤- حازت الصحف التابعة لحماس وتليفزيون الأقصى والمواقع الإلكترونية لحركة حماس ومواقع الإنترنت المختلفة والإذاعة والتليفزيون الإسرائيلي والصحف الحزبية الأخرى والفضائيات الأجنبية علي الدرجة الأخيرة بدرجة ثقة (٥) من أصل (١٠).

سابعا"- في قراءة للجدول رقم (١٠) الذي يوضح درجة الثقة في وسائل الاعلام المختلفة وفقا لالتزامها ببعض الصفات أثناء تغطية الأزمة الداخلية مثل الفورية والمصداقية والصراحة والأهمية والجدية والمتابعة والتعدد والتنوع يتضح ما يلي:-

١- جاء تليفزيون في الدرجة الأولى بالنسبة للفورية، يليه المواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح، يليها الصحف المحلية في الدرجة الثالثة، والفضائيات العربية وراديو فلسطين في الدرجة الرابعة.

٢- بالنسبة للمصداقية تأتي الصحف الحزبية الأخرى في الدرجة الأولى، يليها تلفزيون فلسطين في الدرجة الثانية، والمحطات التليفزيونية الخاصة في الدرجة الثالثة، والفضائيات العربية في الدرجة الرابعة، والصحف المحلية في الدرجة الخامسة.

٣- بالنسبة للصراحة تأتي الفضائيات العربية في الدرجة الأولى، والمحطات الخاصة في الدرجة الثانية، والمواقع الإلكترونية لحركة فتح والصحف المحلية في الدرجة الثالثة، ومواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الرابعة، والصحف الدولية في الدرجة الخامسة.

٤- بالنسبة للأهمية تأتي الصحف المحلية في الدرجة الأولى، يليها تليفزيون فلسطين والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الثانية، والفضائيات العربية في الدرجة الثالثة، ومواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الرابعة، والفضائيات الأجنبية، والإذاعات الفلسطينية المحلية في الدرجة الخامسة.

٥- بالنسبة للجدية يأتي تليفزيون فلسطين والصحف المحلية في الدرجة الأولى، ومواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الثانية، والإذاعات الفلسطينية المحلية في الدرجة الثالثة، والمواقع الإلكترونية لحركة فتح والمحطات الخاصة في الدرجة الرابعة، والصحف الدولية والاذاعات العربية في الدرجة الخامسة.

٦- بالنسبة للمتابعة يأتي تليفزيون فلسطين في الدرجة الأولى، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الثانية، والفضائيات العربية والصحف المحلية والمحطات الخاصة التليفزيونية في الدرجة الثالثة، وراديو فلسطين في الدرجة الرابعة، والإذاعات الفلسطينية المحلية في الدرجة الخامسة.

٧- بالنسبة للتعدد جاءت الفضائيات العربية في الدرجة الأولى، يليها تليفزيون فلسطين ومواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الثانية، يليها الصحف المحلية والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الثالثة، والإذاعات العربية في الدرجة الرابعة، وراديو فلسطين في الدرجة الخامسة.

٨- بالنسبة للتنوع جاءت الفضائيات العربية في الدرجة الأولي، والصحف المحلية في الدرجة الثانية، وتليفزيون فلسطين في الدرجة الثالثة، ومواقع الإنترنت المختلفة في

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الدرجة الرابعة، وراديو فلسطين والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الخامسة.

المحور الثالث:- ويشتمل علي أربعة جداول تجيب عن التساؤلات (٦-٧-٨)

أولا:- في قراءة للجدول رقم"١١"الذي يوضح ترتيب افضل الوسائل الإعلامية التي غطت الأزمة الداخلية الفلسطينية يتبين ان هذا الجدول يلخص النتائج الواردة في الجدول رقم (٥-٨-١٠) التي تتوافق إلي حد كبير فيما وصل اليه هذا الجدول رقم (١١) من ترتيب لافضل الوسائل الإعلامية التي غطت الأزمة الداخلية الفلسطينية.

١- جاءت الفضائيات العربية في الدرجة الأولى، وتليفزيون فلسطين في الدرجة الثانية، وراديو وفلسطين في الدرجة الثالثة، والإذاعات العربية في الدرجة الرابعة، والصحف المحلية في الدرجة الخامسة.

٢- جاءت الصحف التابعة لحماس في الدرجة الثانية عشرة، والصحف الحزبية الأخرى في الدرجة الثالثة عشرة، وتليفزيون الأقصى في الدرجة الرابعة عشرة وراديو الأقصى في الدرجة الخامسة عشرة.

٣- بالنسبة للمواقع الإلكترونية جاءت في المواقع التابعة لفتح في الدرجة السادسة، والمواقع التابعة لحماس في الدرجة الخامسة عشرة، بينما مواقع الإنترنت المختلفة جاءت في الدرجة الثامنة.

ثانيا:- في قراءة الجدول رقم (١٢) الذي يوضح أسباب التفضيل لوسائل الإعلام حسب المبحوثين تتضح أنها جاءت للأسباب التالية"-

١- الفورية بالدرجة الأولى.

٢- الشمولية وعمق التغطية بالدرجة الثانية.

٣- الوضوح والتفسير والموضوعية بالدرجة الثالثة.

٤- تنوع المصادر وتعددها في الدرجة الرابعة.

٥- دقة البيانات في الدرجة الخامسة.

ثالثا:- في قراءة للجدولين رقم (١٣-١٤) الذين يوضحان حالة القصور في معالجة الأزمة وأسباب ذلك القصور يتبين ما يلي:-

١-يوجد قصور في رأي المبحوثين في معالجة الأزمة بنسبة ٥٥,٧% وعدم وجود قصور بنسبة٤٤,٣%.

٢-ترجع أسباب القصور بدرجة كبيرة مرتبة حسب تكرارها والنسب المئوية علي النحو التالي:-

أ- دعم وتبرير الاقتتال واستخدام مفردات إثارة وتحريض بنسبة ٧٥%.

ب- إشعال نار الفتنة وروح العدوان الانتقام بنسبة ٧٣,١%.

ج- انحياز المعالجة الإخبارية للخط السياسي لكل طرف بنسبة ٦٦,٧%.

د- الاهتمام بالشخصيات الرسمية أكثر من الحدث نفسه بنسبة ٦٣,٩%.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

هـ- عدم قبول النقد والمراجعة والإساءة للقيم الأخلاقية والوطنية عند الآخرين بنسبة ٦٣%.

و- عدم وضوح السياسية الإعلامية للأطراف بنسبة ٦٣%.

ز- إغفال بعض التفاصيل في المعالجة الإعلامية للأزمة بنسبة ٥٦,٥%.

ح- عدم وجود أفلام وصور توضيحية مصاحبة لمعالجة الأزمة بنسبة ٥٤,٦%.

ط- نقص في التقارير والتحليلات الإخبارية التي تفسر الأزمة بنسبة ٥١,٤%.

ي- عدم المتابعة المستمرة للتطورات بشكل وافر بنسبة ٤٨,١%.

ك- السطحية في التغطية الإخبارية بنسبة ٤٢,٦%.

ل- عرض الموضوع بشكل يقلل من أهمية الحدث بنسبة ٣٧%.

٣. ترجع أسباب القصور بدرجة متوسطة حسب النسب المئوية كما يلي:-

أ. السطحية في التغطية الإخبارية بنسبة ٣٩,٨%.

ب. نقص في التقارير والتحليلات الإخبارية التي تفسر الأزمة بنسبة ٣٩,٤%.

ج. إغفال بعض التفاصيل في المعالجة الإعلامية للأزمة بنسبة ٣٨%.

د. عدم المتابعة المستمرة للتطورات بشكل وافر بنسبة ٣٦,١%.

هـ. عدم وجود أفلام وصور توضيحية مصاحبة لمعالجة الأزمة بنسبة ٣٠,٦%.

و. الاهتمام بالشخصيات الرسمية أكثر من الحدث نفسه بنسبة ٣٠,٦%.

٤. ترجع أسباب القصور بدرجة قليلة حسب النسب المئوية كما يلي:-

أ. عرض الموضوع بشكل يقلل من أهمية الحدث بنسبة ٣٠,٦%.

ب. السطحية في التغطية الإخبارية بنسبة ١٧,٦%.

ج. عدم المتابعة المستمرة للتطورات بشكل وافر بنسبة ١٥,٧%.

د. عدم وجود أفلام وصور توضيحية مصاحبة لمعالجة الأزمة بنسبة ١٤,٨%.

هـ. عدم قبول النقد والمراجعة والإساءة للقيم الأخلاقية والوطنية عند الآخرين بنسبة ١٤,٨%.

رابعا:- في قراءة للجدول رقم (١٥) الذي يوضح مدي التزام الوسائل الإعلامية بالمبادئ التي تحكم رد فعلها أثناء الأزمات وجاءت النتائج علي النحو التالي:-

١. من حيث الصراحة جاءت الفضائيات العربية في الدرجة الأولى بنسبة ٥٤,٢%، وتليفزيون فلسطين بنسبة ٤٧,٤% ، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح بنسبة ٣٧,٥%، والإذاعات الفلسطينية المحلية، وراديو فلسطين بنسبة ٣٤,٩%، والصحف المحلية الفلسطينية بنسبة ٢٨,٦%.

٢. من حيث التعاون جاءت الفضائيات العربية في الدرجة الأولى، يليها الإذاعات العربية، والصحف المحلية، يليها تليفزيون فلسطين، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح، ثم راديو صوت فلسطين.

٣. من حيث الاستجابة يأتي تليفزيون فلسطين في الدرجة الأولى، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الثانية، والفضائيات العربية في الدرجة الثالثة، وراديو

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

فلسطين في الدرجة الرابعة، والإذاعات المحلية في الدرجة الخامسة، والصحف الحزبية الأخرى في الدرجة السادسة.

٤. من حيث المسئولية جاء تليفزيون فلسطين في الدرجة الأولى، وراديو فلسطين الدرجة الثانية، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الثالثة، ومواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الرابعة، والفضائيات العربية في الدرجة الخامسة، وراديو الأقصى في الدرجة السادسة، وتليفزيون الأقصى في الدرجة السابعة.

٥. من حيث الاحترام جاءت الفضائيات العربية في الدرجة الأولى، وتليفزيون فلسطين في الدرجة الثانية، وراديو فلسطين في الدرجة الثالثة، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الرابعة، والإذاعات الفلسطينية المحلية والمحطات التليفزيونية الخاصة في الدرجة الخامسة.

٦. من حيث الاهتمام جاءت الفضائيات العربية في الدرجة الأولى، وتليفزيون فلسطين في الدرجة الثانية، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح، في الدرجة الثالثة، ومواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الرابعة، وتليفزيون الأقصى في الدرجة الخامسة، والصحف المحلية في الدرجة السادسة، وراديو الأقصى في الدرجة السابعة.

٧. من حيث الالتزام جاء راديو فلسطين في الدرجة الأولى، وتليفزيون فلسطين في الدرجة الثانية، والصحف المحلية ومعها المواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الثالثة، يليهما الإذاعات الفلسطينية المحلية في الدرجة الرابعة، ومن بعدها الصحف الحزبية الاخري والفضائيات العربية.

المحور الرابع:-

في قراءة للجدول رقم (٩) الذي يوضح التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام أثناء الأزمة علي المبحوثين من حيث الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية يتضح ما يلي:-

١- من حيث الآثار المعرفية التي تشتمل علي إمكانية تحقيق الوسائل الإعلامية معرفة بالأزمة وأسبابها ومتعلقاتها والقدرة علي ترتيب الأزمة ضمن أوليات الاهتمام فالنتائج تأتي كما يلي:-

جاءت مواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الأولى، يليها التليفزيون فلسطين في الدرجة الثانية، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح في الدرجة الثالثة، والفضائيات العربية في الدرجة الخامسة، بينما جاءت الصحف المحلية وتليفزيون الأقصى في الدرجة السادسة، والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة حماس في الدرجة الثامنة، والتليفزيون الإسرائيلي في الدرجة التاسعة.

٢- من حيث الآثار الوجدانية التي تشتمل فكرة وسائل الاعلام في تدعيم المعتقدات والقيم وزيادة الشعور بالقلق والخوف والتعاطف علي الضحايا والتباغض بين الأطراف فقد تبين أن تليفزيون الأقصى يأتي في الدرجة الأولى؛ في زيادة الشعور بالقلق والخوف بنسبة ٣٠,٢%، ثم المواقع الإلكترونية التابعة لحركة حماس في الدرجة الثانية بنسبة ١٤,١%، وتأتي مواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الثالثة، بينما يأتي تليفزيون

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

فلسطين في الدرجة الرابعة بنسبة ٩,٤%،ثم المواقع الإلكترونية التابعة لحركة فتح بنسبة ٣,٦%.

٣- وفي الآثار الوجدانية كذلك نلاحظ أن تليفزيون فلسطين، ومواقع الإنترنت المختلفة تأتي في الدرجة الأولى، من حيث الدعوة لتدعيم القيم والمعتقدات بنسبة ٢٠,٣%، والتعاطف مع الضحايا بنسبة ٢٨,١%، والفضائيات العربية بنسبة ١٢,٥%، والمواقع الالكترونية التابعة لفتح بنسبة ١٠,٤% ، والمواقع الالكترونية التابعة لحماس بنسبة ٤,٧%، وتليفزيون الاقصى١٠,٤%.

٤- كما نلاحظ من قراءة الجدول رقم ان تليفزيون الأقصى جاء في الدرجة الأولى، من حيث البغض الشديد للطرف الآخر بنسبة ٢٩,٧%، يليه في الدرجة الثانية المواقع الإلكترونية التابعة لحركة حماس بنسبة ١٦,١%، بينما جاء تليفزيون فلسطين في الدرجة الثالثة بنسبة ١٤,١%، ومواقع الإنترنت المختلفة في الدرجة الرابعة بنسبة ١٣,٥%.

٥- من حيث التأثيرات السلوكية التي تشتمل المشاركة في الرأي لإدارة الأزمة، ورفع الروح المعنوية، وتهدئة الرأي العام، والتخفيف من النتائج المترتبة علي ذلك نلاحظ ما يلي:-

جاء تليفزيون فلسطين في الدرجة الأولى، يليه في الدرجة الثانية مواقع الإنترنت المختلفة، ثم المواقع الإلكترونية التابعة لفتح، وفي الدرجة الرابعة الاذاعات المحلية، وفي الدرجة الخامسة الفضائيات العربية، وفي الدرجة السادسة تليفزيون الأقصى، وفي الدرجة السابعة المواقع الإلكترونية التابعة لحماس.

المحور الخامس:-

يهتم هذا المحور بالتعرف علي رؤية المبحوثين حول سبل النهوض بالإعلام الفلسطيني في مواجهة الأزمات من ناحية، والمقترحات التي يرونها للخروج من الأزمة في ضوء البيانات التي تضمها صحيفة الاستقصاء.

١-في قراءة للجدول رقم (١٦) حول سبل النهوض بالإعلام الفلسطيني فقد جاءت الأولويات كما يلي:-

أ. الاستفادة من الخبرات الإعلامية بنسبة ٨٣,٣%.

ب. الاستفادة من الشباب والطاقات بنسبة ٨٢,٨%.

ج. إعادة هيكلية وزارة الاعلام والمؤسسات بنسبة ٨٢,٣%.

د. الاستعانة بالخبراء والمختصين بنسبة ٧٧,١%.

ه. إنشاء مركز متخصص للدراسات الإعلامية بنسبة ٧٥%.

و. إنشاء مركز للتدريب الإعلامي المتخصص بنسبة ٧٤,٥%.

ز. تشكيل مجلس أعلي للإعلام بنسبة ٧٤% .

ح. توفير ميزانية متكاملة وتنظيم مصادر المعلومات واطلاق حرية الرأي والتعبير بنسبة ٧٣,٤%.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٢-في قراءة للجدول رقم (١٧) حول أهم المقترحات التي يراها المبحوثون للخروج من الأزمة فقد جاءت الأولويات كما يلي:-

أ. تراجع حركة حماس دون شروط٨ بنسبة ٣٩,٨%.

ب. الحوار بين فتح وحماس ١٩,٤%.

ج. اعتذار حركة حماس عن الانقلاب العسكري ١٣,٥%.

د. الحوار الشامل بين الفصائل والقوي الوطنية بنسبة ٦,٥%.

ه. العودة إلي حكومة الوحدة الوطنية بنسبة ٣,٤%.

و. الالتزام بمرجعية م.ت.ف بنسبة ٣,٥%.

ز. الالتزام باتفاق القاهرة واتفاق مكة وإلغاء الجماعات المسلحة بأنواعها وتنظيم التجمعات السلمية والاحتجاجات وتسليم السلطة الوطنية بالأمر الواقع والانقلاب بنسبة ٢,٩%.

الخلاصة والمقترحات:-

ساد الساحة الفلسطينية ازمة حادة انعكست سلبا علي الحياة السياسيه والاجتماعية والاقتصادية والامنية ،واشتد النزاع بين اكبرفصيلين علي(فتح وحماس)وانقسمت الساحة بشكل غير مسبوق استفاد منه العدو الصهيوني الذي فرض حصارا شديدا شاركة فية العالم وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية،وقد لعبت وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية بأنواعها المطبوعة والمسموعة والمرئية والمواقع الالكترونية دور بالغ الخطورة في التعبئة والتحريض والذي بلغ حد الفتنة.

جاءت هذة الدراسة في سياق الاعتماد علي وسائل الاعلام للتعرف على مدى إعتماد طلاب الجامعات الفلسطينية علي وسائل الاعلام اثناء الأزمات، ولقياس درجة الثقة بهذه الوسائل وتأثيرها وجدانيا ومعرفيا وسلوكيا ،ومحاولة استخلاص آراء تخدم الجهود التي يمكن ان تعمل من اجل النهوض بالاعلام الفلسطيني بوجة عام واثناء الأزمات بوجة خاص.

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي،وقد تم تحديد مجتمع البحث في اطار طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وهي (الاسلامية ،الازهر،الاقصي،فلسطين)وذلك لعدم التمكن من الوصول الي الجامعات الفلسطينية بسبب الحصار المفروض علي قطاع غزة.

كانت العينة (٢٠٠)مفرده موزعة علي الجامعات الاربع بواقع (٥٠) مفرده لكل جامعة من الذكور والاناث وقد تم توزيع صحيفة الاستقصاء لجمع المعلومات ،تم استرداد (١٩٢)مفردة بلغت من الذكور ٥٣,١ % ومن الاناث ٤٦,٩%

استخدم الباحثان البرنامج الاحصائي SPSS للوصول الى النتائج فى ضوء المعالجة الاحصائية التي استخدمت النسب المئويه والتكرارات، بعد ان تم تحكيم صحيفة الاستقصاء من مجموعة من الخبراء والمختصين .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

أهم النتائج :-

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج المهمة نوجزها كما يلي :-

انقسمت الدراسة الي خمسة محاور يختص كل محور بموضوع محدد وفق التساؤلات المطروحة وجاءت النتائج وفقا لما يلي:-

١. تعود الازمة واسبابها الي الحصار الاسرائيلي المتواصل علي الاراضي الفلسطينية بوجة عام وقطاع غزة بوجة خاص ،وتبداء الازمة بنتائج الانتخابات التشريعية الثانية في ٢٠٠٦/١/٢٥م والذى ادى الى حالة من التنازع علي السلطة غابت فيها القوة المركزية ،وغابت سلطة منظمة التحرير الفلسطينية ،في الوقت الذي زادت فية التدخلات الاقليمية والدولية .

٢. جاء اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي الفضائيات العربية في الدرجة الأولي في قائمه الحصول علي المعلومات بوجة عام بنسبة ٧٦,٦%، يليها في الدرجة الثانية مواقع الانترنت المختلفة بنسبة ٥٨%.

٣. جاءت الاذاعات المحلية فى قائمة الاعتماد علي وسائل الاعلام بشكل دائم للحصول علي المعلومات يليها الاذاعات العربية،وصوت فلسطين فى الدرجة الثالثة ورديو الاقصي فى الدرجة الرابعة .

٤. جاء تلفزيون فلسطين في الدرجة من حيث الاعتماد علي وسائل الاعلام في الحصول علي المعلومات اثناء الأزمات ٦٣,٥ % يليه الفضائيات العربية فى الدرجة الثانية ٦١,٥ %

٥. جاء تلفزيون الاقصي في الدرجة الثامنة من حيث الاعتماد علي وسائل الاعلام اثناء الأزمات بنسبة ٣٦,٥% والمحطات التلفزيونية الخاصة في الدرجة العاشرة بنسبة ٢٧,٦%

٦. جاءت الاذاعات المحلية وراديو الاقصي في مقدمة وسائل الاعلام اثناء الأزمات ٣٨,٥%، يليهما راديو فلسطين ٣٦,٥% والاذاعات العربية ٢٤,٥%

٧. في الاعتماد علي المواقع الالكترونية اثناء الأزمات جاءت المواقع الالكترونية المختلفة في المقدمة ٥٤,٢%، يليها المواقع التابعة لحركة فتح٤٢,٢%، ويليها المواقع التابعة لحركة حماس ٢٥%.

٨. جاءت الصحف المحلية في المقدمة بنسبة ٤٠,١%، من حيث الاعتماد على الصحف اثناء الأزمات، بينما جاء صحف حماس بنسبة ٢٥,٥%يليهما الصحافة الحزبية ١٤,١%.

٩. من حيث درجة الثقة في وسائل الاعلام اثناء الأزمات حسب جدول(٨) جاءت المواقع الالكترونية لحركة فتح في المقدمة، يليها تلفزيون فلسطين يليه الصحافة الدولية والصحافة المحلية، تم الاذاعات العربية والاجنبية، والاذاعات المحلية (راديو فلسطين)

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

١٠. جاءت الصحف التابعة لحركة حماس وتلفزيون الاقصي والمواقع الالكترونية لحركة حماس والمواقع المختلفة والردايو والتلفزيون الاسرائيلي والصحف الاجنبية في درجة الثقة الاخيرة رقم (٥) الي حد كبير مع الجدول رقم (١٠) الذي يوضح درجة الثقة من حيث الالتزام بالمبادئ والقوانين ،وهو مايتفق كذلك مع الجدول رقم (١١) الذى يوضح ترتيب افضل الوسائل الاعلامية فى تغطية الأزمات.

١١. تعود اسباب التفضيل الي الفورية والشمولية والوضوح والتفسير والموضوعية وتنوع المصادر ودقة البيانات كما يوضحها الجدول رقم (١٢)

١٢. من حيث مدى القصور في معالجة حسب رؤية المبحوثين الذى يبلغ ٥٥,٧%وترجع اسبابه بدرجة كبيرة كما يتضح في الجدولين (١٣،١٤) إلي:-

- دعم وتبرير الاقتتال والاثارة بنسبة ٧٥%.
- اشعال نار الفتنة والانتقام بنسبة ٧٣%.
- الانحياز في المعالجة للانتماء السياسي بنسبة ٦٦,٧%.
- عدم قبول النقد واغفال التفاصيل بنسبة ٦٣%.

١٣. يوضح الجدول رقم (٩) التاثيرات المختلفة لوسائل الاعلام اثناء الازمة علي المبحوثين سلبا وايجابا (معرفيا ، وجدانيا، وسلوكيا)

١٤. حول سبل النهوض بالاعلام الفلسطيني في مواجة الازمات جاءت الأولويات في رأي المبحوثين كمايلي:- حسب الجدول رقم (١٦)

- الاستفادة من الخبرات ٨٣,٣%
- الاستفادة من الشباب والطاقات٨٢,٨%
- اعادة هيكلة وزارة الاعلام ٨٢,٣%
- الاستفادة بالخبراء والمختصين ٧٧,٨%
- انشاء مراكز متخصصة للبحث والتدريب ٧٥%
- تشكيل مجلس اعلي للاعلام ٧٤,٢%

١٥. حول أهم المقترحات للخروج من الازمة حسب رؤية المبحوثين فجاءت كما يلي :- حسب الجدول رقم (١٧)

- وجوب تراجع حركة حماس دون شروط بنسبة ٣٩,٨%.
- الحوار بين فتح وحماس بنسبة ١٩,٤%.
- اعتذار حركة حماس عن الانقلاب بنسبة ١٣,٥%.
- الحوار الشامل بين الفصائل والقوي بنسبة ٦,٥%.
- العودة الي حكومة الوحدة الوطنية واحترم الاتفاقيات بنسبة ٣,٤ %

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

مقترحات لبحوث أخرى:-

في ضوء النتائج العامه للبحث وقراءة الواقع الفلسطيني الناتج عن الأزمة الداخلية التى تأثرت، وأثرت بالواقع العربي، والاقليمي، والدولي، والاسرائيلي، فإن الباحثين يقترحان اجراء بحوث أخرى تستكمل واقع الأزمة وتأثيراتها علي المجتمع الفلسطيني،سياسياً، واجتماعياً، وتعليمياً، وثقافياً، واقتصادياً **وذلك كمايلي:-**

١. بحوث تتعلق بتأثير الأزمة الداخلية علي الحياة الاجتماعية والنفسية علي المجتمع.
٢. بحوث تتعلق بانعكاس الأزمة علي المرأة والطفل الفلسطيني.
٣. بحوث تتعلق بالأطار الديني للأزمة وانعكاس ذلك علي العلاقات الاسلامية وغيرالاسلامية في المجتمع الفلسطيني .
٤. بحوث تتعلق بتأثير الأزمة علي العلاقات الفلسطينية الاسرائلية، والدولية في ضوء التدخلات الخارجية.
٥. بحوث تتعلق بتأثير الأزمة علي الثوابث الوطنية الفلسطينية ،اللاجئين وحق العودة، والمستوطنات، والحدود، والقدس ، والاستقلال، واقامة الدولة.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

مراجع الدراسة :-

١. أيمن ابو زيد، **اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية خلال الأزمات** ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٠٦) ص. ١

٢. المرجع السابق: ص.٣

٣. سوزان القليني، "**مدي اعتماد الصفوة المصرية علي التلفزيون في وقت الأزمات**" ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع، ديسمبر، ١٩٩٨م.

4. Christine L., Kelow & H., Lesilie Steeves: The role of radio in the rwundon genocide, international communication association, 1998, p. 110

٥. ليلي عبد المجيد، " **المشاركة الاتصالية في عملية التنمية المحلية الريفية** "، بحث مقدم في ندوة الإعلام والمشاركة في التنمية التي عقدت يومي ٨-٩ يناير ١٩٩٢م القاهرة ، ص. ١٣٧

٦. أيمن أبو زيد، **اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية خلال الأزمات** ، مرجع سابق، ص. ٤

7. William, E., loges : canaries in the gool mine perception of threat and media system dependency relations, communication research, vol., 21, no.1, February, 1994, p.5

٨. أيمن أبو زيد، **اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية خلال الأزمات** ، مرجع سابق، ص. ٥

9. Hugil, defleur, & Sandra rokeach, theries of mass communication, 4ed, (newyork: Longman, 1992) p.261

10. mencher m., news reporting and writing (wmc: brown company publishers) p.,70

11. S. Rockeach " The origins of individual media system dependency: A sociological frame work" in communication research, vol. 12 no. 4 oct. 1985, pp. 485-486

١٢.حسن عماد وليلي السيد، **الاتصال ونظرياته** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م) ص.ص ٣١٤-٣١٥

13. august E. Grant, et al., a media system dependency perspective, communication research, vol. 18, no. 6, 1991, p.779

14. Stephanie a. skumanich & david p., kintsfather, individual media dependency relations within television shopping programming , communication research, vol. 25, no.2 , 1998, p.203

١٥. ملفين ل. ديفلر، وساندرا روكيتش، **نظريات وسائل الاتصال**، ترجمة كمال عبد الرءوف (القاهرة: الدار الدولية للنشر، ١٩٩٣م) ص. ٤٢١

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

١٦. سوزان القليني، "**مدي اعتماد الصفوة المصرية علي التلفزيون في وقت الأزمات**، مرجع سابق، ص. ٣٥
١٧. حسن عماد وليلي السيد، الاتصال ونظرياته، مرجع سابق، ص.ص ٣٢٦-٣٢٩
١٨.حسين أبو شنب، **الاعلام الفسطيني في مواجهة الازمات**، المؤتمر العلمي الرابع لقسم الدراسات الاعلامية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية،٢٠٠٢م)
١٩.مها الطرابيشي، **مدي اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في معالجتها للازمات الطارئة، دراسة حالة علي حادث سقوط الطائرة المصرية**، المجلة المصرية لبحوث الراي العام العدد الثالث(القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ٢٠٠١م) ص. ١٧٠
٢٠. السيد بهنسي ، **مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام العدد الرابع (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ٢٠٠٠م) ص. ٢٥
٢١. فوزي خلاف، **اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر، دراسة ميدانية علي عينة من الشباب الجامعي**، مجلة كلية الآداب، العدد السادس، (جامعة حلوان: كلية الآداب، ١٩٩٩م) ص. ٢٣٠
٢٢. نوال الصفتي، **معالجة الصحف المصرية للازمات والأحداث الطارئة، دراسة تحليلية بالتطبيق علي أحداث الكشح**، مجلة كلية الآداب، العدد السادس، (جامعة حلوان: كلية الآداب، ١٩٩٩م) ص ٤٢٠
٢٣. سوزان القليني، "**مدي اعتماد الصفوة المصرية علي التلفزيون في وقت الأزمات**، مرجع سابق، ص. ١٠
٢٤. ليلي عبد المجيد، **دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية**، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام (القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٨م) ص. ١٧٣
٢٥.أمل جابر، **دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية** (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٦)
26.Mxdonald. D., Investing assumptions of media dependency research, communication research, vol., 10, no. 4, October., 1983, p.509
٢٧.سوزان القليني، "**مدي اعتماد الصفوة المصرية علي التلفزيون في وقت الأزمات**، مرجع سابق، ص. ٣٧

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٢٨.ليلي عبد المجيد، **دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية** ، مرجع سابق، ص. ١٨

٢٩. حسين أبو شنب، **دور الانتخابات التشريعية الثانية في تنمية الوعي السياسي والممارسة الديمقراطية** المؤتمر العلمي السنوى الثاني عشر ،بعنوان ،الاعلام وتحديث المجتمات العربية (القاهرة: كلية الاعلام مايو ٢٠٠٦)

٣٠.حسين ابوشنب ، **دور وسائل الاعلام فى تعزيز السلم الأهلى في المجتمع الفلسطينى،** المؤتمر العلمي الثالث عشر (القاهرة: جامعة القاهرة ،كلية الاعلام مايو٢٠٠٧)

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الملاحق:-

ملحق رقم (١)

جداول الدراسة المسحية

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)